الفاخر دموية او صفراوية يحدث ابتداء من غير ان يتقدمه مرض او يحدث بعقب
مرض اخر من نزلة مزمنة ينصب من الراس اليها فيضعف قوتها ويبقى الفضل فيها
لضعفها فيودى الى الورم وربما كان بسبب ذات الجنب والذبحة وغيرهما على
سبيل الانتقال مادة المرض الى الرية وهذا من اشر الانتقالات لانه الرية اشرف و
اقرب الى القلب واقل صبرا على المواد الموذية لسخافة جوهرها واسرع تاكل الاعضية
واذا تقرحت عند انفجار الورم لم يمكن برءها وعلامته المحمى الدايمة الصعبة لكثرة
وصول الابخرة الحارة العنفة الى القلب لسبب المجاورة والسعال وضيق النفس الشديد
لضيق مسالك الهواء بانضغاطها من الورم والوجع الثقيل وهو ما يحس معه بثقل في
مقدم الصدر لما ينجذب الرية الى اسفل لثقل الورم وتنجذب معها علاقتها التي هي
منبت غشائها ويعرض لها اى للعلاقة والغشاء عند انجذابها الى اسفل وجع معه
ثقل وحمرة الوجه لان الرية عضو كثير الرطوبة فاذا سخنت ارتفعت منها بخارات
كثيرة حارة لانفصالها من المواد الحارة بالذات وبواسطة العفونة الى الراس والوجه
بسبب المسامتة وظهرت الحمرة فيه وفي الوجنتين خاصة بحيث يظن انها مصبوغتان
لقبولها البخارات الحارة اكثر بسبب لحمتها وتخلخلها بخلاف سايرالاجزاء والوجه
واعترض عليه بان هذه الابخرة ليست حمراء وتتخلل الوجنتين بلا كثبت تلك
الابخرة فيهما بل تحتمل سريعا فلا يصح تعليل الحمرة مع دوامها بذلك واجيب بان
هذه الابخرة الحارة اذا تصاعدت اذابت ما هو قريب من الوجنتين من الدم
وبسطته فيهما فاحمرتا وفيه نظر ويمكن ان يجاب بان الرية عضو كثير الرطوبة
جدا ومع ذلك تتغذى بدم صفراوى حار جدا وهى مجاورة القلب فاذا

ورمت من المواد الحارة واذدادت سخونتها بالعفونة تصاعدت منها الى الوجنتين
للمجاذاة ابخرة كثيرة جدا الغرطرطوبة العضو وسخونته حمرا اللون لانفصالها من
الدم الصفراوى الذى هو غذاؤها والدم والصفراء المتعفنين اللذين هما
مادة الورم او البلغم الذى صار حمرا بالعفونة غليظة القوام لكثرة الرطوبات
البلغمية اللزجة الغليظة التي فيها فظهرت حمرة شديدة في الوجنتين لحمرة
لون الابخرة وكثرة تراكمها بسبب عسر تحللها من جهة لزوجتها وغلظها بسبب
دوام ارتفاعها اليها من جهة حرارة العضو ورطوبته وانما يقل تلك الحمرة
في قرحة الرية لقلة ابخرتها مع قلة سخونة تلك الابخرة لعدم عفونة الورمية و
حمرة العينين لذلك وورم احفانها لان تلك الابخرة اذا بلغت شيئا منها
الى الدماغ برودة فصارت رطوبة رقيقة كما في الانبيق ونزلت الى الاجفان
وبعدت فيها كانها تقبلها بتخلخلها وسخافة جوهرها ولذلك يحدث البياض
في هذا المرض ايضا لان الابخرة عند ارتقائها الى الدماغ تصير رطوبة باردة
فتبخر وتحدث البياة في هذا المرض ايضا والعطش وجفاف اللسان لاشتعال
الحار الغاري في الصدر والقلب والتوقان الى استنشاق الهواء البارد
لاطفاء الحرارة والنبض الموجى وهو نبض مختلف في العظم والصغر والشهوق
والعرض والتقدم والتاخر والسرعة والبطوء مع لين ولا عرض ما كانه امواج
متتالية على ترتيب متسق لرخاوة جرم الرية ورطوبته فيتراطب النسائم نفسها
لاتصالها بالشريان الاتى الى الرية بما والورم الحادث فيها انما يكون في الاكثر
عن مادة رطبة مثل الدم وقلما يحدث عن مادة صفراوية لما ذكر فلا يكون معه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)